فأبى الله الا اخفاءه هيهات علماً مكنوناً اما وصيتي بالله عز وجل
فلا تشركوا به شيئاً ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم فلا تضيعوا
سنته اقيموا هذين العمودين حمل كل امرئ منكم مجهوده
وخفف عن الجهلة رب كريم رحيم ودين قويم وامام عليم
كنتم في اعصار وذرو رياح تحت ظل غمامة اضمحل
راكدها ليعظكم خفوتي وسكون اطرافي انه لاوعظ لكم
من نطق البليغ ودعتكم وداع امرئ مرصد للتلاقي غداً
ترون أيامي ويكشف لكم عن سرائري فعليكم السلام الى يوم
اللزام كنت بالامس صاحبكم وانا اليوم عظة لكم وغداً
افارقكم فان ابق فانا ولي دمي وان أفن فالقيامة ميعادي
عفى الله عني وعنكم

وتوفي عليه السلام

ليلة الاحد لاحدى وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان
وولي غسله ابنه الحسن وعبد الله بن العباس رضي الله عنهما
وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص وصلى عليه ابنه الحسن
وكبر خمس تكبيرات ودفن بالرحبة مما يلي ابواب كنده
عند صلوة الصبح ونقل بوصيته منه الى الغري وهذا
هو الصحيح المروي عن ابائنا خلفاً عن سلف والابناء
اعرف بقبور آبائهم لتولّيهم ذلك بنفوسهم ولا التفات الى
اقاويل النواصب من انه ضل به البعير وان قبره غير الذي
يزوره الركبان الان بالغري رحم الله مثواه وجعل

اعلى عليين

اعلى عليين ماواه وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت
ويوم يبعث حياً قال ابو الفرج وقد
كان ابن ملجم لعنه الله اتى الاشعث بن قيس الكندي
في تلك الليلة فخلا به في بعض نواحي المسجد ومر بهما حجر
بن عدي فسمع الاشعث وهو يقول لابن ملجم لعنهما الله تعالى
النجا النجا لحاجتك فقد فضحك الصبح فقال له حجر
قتلته يا اعور وخرج مبادراً الى علي عليه السلام وقد سبقه
ابن ملجم لعنه الله فضربه فاقبل حجر والناس يقولون قتل
امير المؤمنين قال ابو الفرج وللاشعث بن قيس في انحرافه
عن امير المؤمنين اخبار يطول شرحها منها ان الاشعث جاء
الى علي عليه السلام يستاذن عليه فرده قنبر فادمى الاشعث
انفه فخرج علي عليه السلام وهو يقول ما لي ولك يا اشعث اما
(المراد به الحجاج لعنه الله)
والله لو بعبد ثقيف تمرست اقشعرت شعيراتك قيل
يا امير المؤمنين وما عبد ثقيف قال غلام لهم لا يبقى اهل
بيت من العرب الا ادخلهم ذلاً قيل يا امير المؤمنين كم يلي
قال عشرين ان بلغها قال ابو الفرج بسنده رفعه ان
الاشعث دخل على علي عليه السلام فكلمه فاغلظ علي عليه السلام
له في القول فعرض له الاشعث انه سيفتك به فقال له
علي عليه السلام ابالموت تخوفني او تهددني فوالله ما ابالي
اوقعت على الموت او وقع علي ومنها انه خطب الى علي ع